Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعيبها دائماً ذلك الريب الأساسي المطروح بالمقولة التالية: «إذا كنا نحن قد تملّكناها، فهذا يعني وجود ما هو أكبر منها، وربما وُجدت كائنات أخرى تمتلك هذه القدرات الأكبر مما يساعدها على السيطرة علينا»؛ ويلازم تقدّم العلم، تلك الخشية من أن يوجد، في مكان آخر، معين لا ينضب، لا نعرف نحن الوصول إليه، فالقدرة على التحكم في تكاثر الجنس، وانتاج طفرات أرقى، وإطالة الحياة (مواضيع مطروقة في الخيال العلمي المعاصر) تظهر جميعاً عدم اكتمال النوع وضعفه وحاجته إلى المزيد من التحسين؛ فالنشوة العلمية المتميّزة لبدايات الخيال العلمي (مع جول فرن، وحتى ولز، والامريكيين مثل جرنسباك) قد زالت كليّاً؛ فالعالم الذي كان يعتبر رجلاً عظيماً، مسيحاً جديداً (يجري فيليه دي ليسل ــ آدم مقارنة، قد تكون ساخرة، بين أديسون وفاوست)؛ هذا العالم ينسحق أحياناً باكتشافاته، ويطويه أحياناً نسيان مطلق وكأن الاكتشاف قد انبثق تلقائياً دون الاعتماد عليه، وفي معظم الأحيان، تتحقق تقدمات حتى دون تنسيبها إلى أي عالم؛ لا أحد يعرف مِن قبل مَنْ ولا كيف ظهرت، وكأنّ العلم كيان مُغفَل يقودنا.